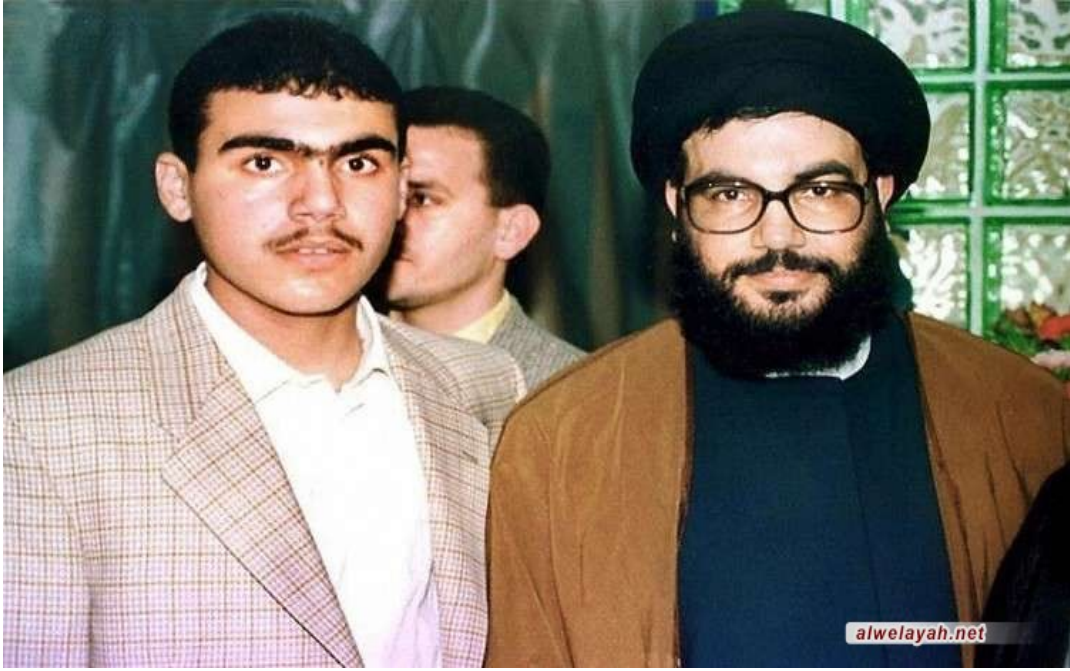


السيد نصر ا □ يكشف كيف تلقى نبأ استشهاد نجله هادي وكيف عرف بمدى محبته له



كشف أمين عام حزب ا □، السيد حسن نصر ا □، كيف تلقى بهدوء وورع خبر استشهاد نجله الأكبر هادي، في عملية ضد الجيش الإسرائيلي بجنوب لبنان، وقال إنه عرف بمحبة ابنه الغامرة له بعد مقتله.

نصر ا □ يكشف كيف تلقى نبأ استشهاد نجله هادي وكيف عرف بمدى محبته لهوروى السيد نصر ا □ ملايسات الظروف والوقائع التي تلقى فيها خبر استشهاد ابنه، هادي، في عملية مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي عام 1997، وذلك في مقابلة أجراها معه برنامج بانوراما على قناة المنار .

وقال نصر ا □ في روايته: "كان قادة العمليات العسكرية في الحزب، يتصلون بي في العادة كل أربع أو خمس ساعات إن كان هناك تفصيل معين جديد يخبروني به، ليلتها لاحظت أنهم يتصلون بي كل نصف ساعة، ويبلغوني أنهم استفسروا وسألوا وتأكدوا، لكن دون التطرق لأسماء الشباب المفقودين أو الذين شاركوا في العملية ليلتها، يعني في واحد استشهد اثنين استشهدا أو آخر مصيره مجهول، ولما صار الأخوان يتصلون كل نصف ساعة حسيت بشي انه لماذا هذا الاهتمام الاستثنائي الزائد؟".

وتابع قائلاً: "نحن اعتدنا منذ سنوات طويلة أن نتابع بس مش بهذه التفاصيل الدقيقة. فأنا عندها شعرت في شيء واحتملت أنه ممكن يكون هادي من بين الشباب الذين كانوا بالعملية. خصوصاً انه لما ودّني قال لي يمكن أن يسمحوا لي أن أشارك بعملية خطيرة، مع ذلك أنا لم أسألهم عمّا إذا كان هادي بينهم أو لا، لأنه بالنسبة لي هؤلاء الشباب الثلاثة مثل هادي، رغم أنه صار عندي إحساس داخلي بأن هادي بينهم ، وصرت مهياً حينها نفسياً لاستقبال خبر أن هادي من بين الشهداء وأن الجنة أخذها الإسرائيليون".

وأضاف: "لذلك لما حسم الموضوع وتأكدوا من استشهاد كل الثلاثة الذين كانوا يشاركون في العملية، اتصل قائد العمليات وأخبرني باستشهاد هادي وباستيلاء الإسرائيليين على جثته وجثث رفاقه، وأنا بالطبع كنت مهياً تماماً لسماع هذا الخبر، فقامت بإبلاغ والدة هادي نبياً استشهاداً، التي بكت وحزنت وتأثرت كثيراً لاستشهاده لأنها والدة وأم الشهيد، لكنها كانت صابرة محتسبة منذ اللحظة الأولى، لأن هذا الأمر كنا نتوقعه في كل يوم".

وكشف السيد نصر □ عن أنه عرف فيما بعد من الأوراق والوثائق الخاصة بنجمله الشهيد هادي ومن وصيته التي أحضرها له، انه كان يتخذ اسماً حركياً له هو "أبو حسن" وقال "قبل شهادته لم أكن أعرف بذلك مطلقاً، لأنني كنت أخاطبه باسمه هادي. وليس من شك في أن اتخذه اسمي للتكني به، يؤشر لوجود محبة متبادلة، وخصوصاً من قبله تجاهي، لأنني كوالد أغمر بمحتبي جميع أبنائي على نحو طبيعي جداً، لكن هادي عندما اختار هذا الاسم للتكني به كان يحاول أن يعطي إشارة ود ومحبة تجاهي، أي تجاه والده".

وأكد أمين عام حزب □، أن روح نجله هادي "حاضرة وترفرف دائماً في العائلة، ربما لأنه مات شهيداً، وربما لو كانت وفاته طبيعية لما كان حضوره بهذه القوة والسطوع، وكما تتذكر كل عائلة عند سقوط شهيد كل الشهداء الآخرين، ومنهم هادي، فعندنا في البيت تعود بنا الذاكرة إلى الشهيد هادي كلما سقط شهيد جديد على هذه الطريق، لذلك طالما كانت المسيرة مستمرة والمقاومة مستمرة وقوافل الشهداء مستمرة فإن الشهداء حاضرون في كل بيت وفي كل عائلة.

وبطبيعة الحال يتم أحياناً في بعض المناسبات والجلسات والأحداث وفي حركة الأولاد والأحفاد، التذكير بهادي، وكيف كان يعمل أو يمزح أو يتفاعل مع أمر ما، وهذا متروك بطبيعة الحال لطبائع الأمور وليس مقصوداً بحد ذاته".